من أحرار سورية إلى (حَسَن نَصرْ المَجوس) وقُطْعَانه

الكاتب : محمد بسام يوسف

التاريخ : 25 إبريل 2013 م

المشاهدات : 6290

لقد آواكَ شعبُنا يوم افتقدتَ الملاذَ الآمن، واقتسمَ أبناءُ سورية ـمع أهلكَ وطائفتكَـ رغيفَ الخبز وحبةَ الدواء والمسكنَ وكوبَ الماء.. يومَ شُرِّدوا بتصرّفاتك الحمقاء على الحدود مع الكيان الصهيونيّ.. فما وجد شعبُنا مقابل ذلك ـمنك ومن أزلامكـ إلا التنكّر والنكران، إذ لم تكتفِ بمشاركة عصابات بشار في عمليات قتل شعبنا، وانتهاك أعراضنا، وتدمير بيوتنا، وقَنص نسائنا وأطفالنا..

بل تماديتَ في محاربة لاجئينا الفارّين من بطش شبّيحة بشار، إلى لبنان الذي لم يجد حضناً دافئاً يأوي إليه ـفي كل أزماته ومِحَنِهِـ إلا حضن السوريين..

تماديتَ في محاربة لاجئينا على الأرض اللبنانية، فأطلقتَ شبّيحتكَ (الممانِعين!)، ومنعتَ الحليبَ عن أطفالنا الرضّع، وحرّضتَ حثالات الحكومة اللبنانية السابقة وأجهزتها الجبانة على أهلنا، واختَطَفَتْ عصاباتُكَ أحرارَنَا، وهدّدتَ أُسَرَنا وعائلاتنا، واسترجلتَ على عجائزنا!..

أيها الصفويّ المعتدي:

لا فائدة من تأكيدكَ المستمرّ ـفي كل مناسبةـ على دعمكَ لنظام القَتَلَة في دمشق، كُرمى لعيون (المقاومة والممانعة)، التي لا نشاهدها إلا في شوارع المدن والقرى السورية، كما شاهدناها ـمنذ سنواتٍـ في بيروت والشوارع اللبنانية، على أيدي حثالاتك وحثالات بشار وخامنئي والمالكي: كلب الفُرس!..

وهي خصلة (الوفاء) الصفوية التي تمارسُها تجاه الشعب السوريّ، الذي وقف إلى جانب لبنان خلال حرب تموز 2006م..

تلك الحرب التي أشعلتَهَا يا حسن، خدمةً لوليّ الفقيه ونظام المجوس، وخدعةً لبسطاء شعوبنا العربية والإسلامية!..

* * *

لن نُذَكِّرَكَ بأصلكَ وجذورك، التي ارتوت من سموم قُمٍّ والنجف، لتتخرَّج منها أفعى رقطاء تَحُومُ حول حِمى الإسلام والعرب والمسلمين، تستغلّ الفرص ـكلما سنحتـ لغرز أنيابك السامة في ظهر هذه الأمة، وخاصرتها، بل في قلبها المؤمن!..

حذّرناك مراراً، ـأيها الطائفيّـ من الزجّ بعصاباتكَ ومُجرميكَ ومُشركيك، في الشوارع السورية، ومن نشر قنّاصيكَ على أسطح البنايات في مدننا وبلداتنا، ومن قصف أهلنا في الزبداني ومضايا والقصير وريفها، بمدفعية أوكاركَ اللبنانية وصواريخها!..

* * *

يا حسن الفُرس: إننا نشاهد في كل خروجٍ لك من سردابكَ المظلم، فصلاً جديداً من تواطئكَ ونذالتك، وحرصكَ على تسلّط عصابات بشار أسد على رقاب شعبنا، واتهامكَ الأحرار السوريّين بما تسمّيه التوقيع على أوراق الاعتماد الأميركية والإسرائيلية!.. فاعلم يا عميلَ المجوس، الفخورَ بممالأة الوليّ الفقيه الصفويّ، وبالالتحام مع أبناء ملّتكَ في العراق، القادمين إلى كرسيّ الحكم على الدبابة الأميركية بمباركةٍ صهيونية.. اعلم بأنّ مزاميركَ المهترئة المستوحاة من دِين جدّكَ الأكبر (عبد الله بن سبأ)، وقراطيس أجدادكَ الدجّالين الخونة: ابن العلقميّ والطوسيّ وإسماعيل الصفويّ.. لم تعد تفيدكَ أو ترفع عنك صفةَ الخبث والتآمر، والحقد الأعمى، والطائفية في أبشع صورها، والجناية الإجرامية بحق سورية وشعبها الثائر على الظلم والعبودية!..

إنّ الذبابة القذرة ـيا حسنـ لا يمكن أن تحاضِرَ في وسائل النظافة، فاحذر أن تُلقي على شعوبنا العربية والمسلمة مواعظكَ القميئة، حول الوحدة والصلح والحوار والسلم الأهليّ والممانعة والمقاومة، كما يفعل أولياءُ أمركَ المشعوذون في طهران، وحلفاؤك الباطنيون ـأبناء جلدتكَـ من عملاء أميركة والصهيونية في بغداد، والخونة الأسديون في دمشق.. فقد انكَشَفَتْ الحقائق، وسقطتَ ـيا ذنب الوليّ الفقيهـ قبل سقوط بشار، ووقعتَ في شرّ عملك، ومستنقع فسادك، ووضاعة صنيعك!..

* * *

كُن على يقينٍ ـأيها الطائفيّ الجبان الغادرـ أنّ يومكَ قد اقترب، ونهايتكَ قد لاحت، وشرّكَ قد أوشكَ على الزوال، وأنّ شمسكَ ـلا ريبَـ آفلة..

فَقَسَماً بالله العزيز الجبّار القدير، وبالذي رَفَعَ السماءَ بغير عَمَد، ليأتينّك أحرار خالد بن الوليد بجيشٍ حُرٍّ أصيلٍ لا قِبَلَ لك ـ ولا لأولياء نعمتكَ أو قُطعانِكَـ فيه، آخره في حمص، وأوّله في وكركَ المظلم وسراديبكَ الخيانية الجاثمة على صدر لبنان في الضاحية الجنوبية، فانتظر لتشهدَ بأمّ عينك، كيف ستتحقّق سنّةُ الله عزّ وجلّ فيك، وفي أمثالكَ من الخونة المارقين الظالمين الغدّارين، عُميانِ البصر والبصيرة الطائفيين المجرمين.. يا حثالة العالَمِين، والأوّلين والآخرين!..

المصادر: